المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض

المسانيد

نشأتها ، وأنواعها ، وطريقة ترتيبه

تأليف
أ . د . عبد العزيز بن صالح آل إبراهيم اللحيدان
أستاذ السنة وعلومها
كلية أصول الدين بالرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، ***المبعوث رحمة للعالمين*** ، نبينا محمد وأزواجه وذريته وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن من نعم الله علينا في وطن التوحيد والحرمين الشريفين ، والعلم والعلماء والخير والعطاء :

المملكة العربية السعودية .

أن منّ الله علينا بولاة أمر . حفظهم الله . جعلوا من أهم غاياتهم : العناية بالعلم الشرعي والبحث العلمي ودعم مؤسساته وخبرائه ، سنة حسنة جددها :

الملك عبد العزيز . رحمة الله عليه . .

وسار عليها من بعده :

أبناؤه البررة أصحاب السمو الأمراء . أجزل الله مثوبتهم .

يكمل لاحقهم خير سابقهم .

وما هذا البحث إلا من ثمار هذه الجهود المباركة النافعة .

هذا وإن المسانيد من أوائل المؤلفات الأصيلة في تدوين الحديث النبوي ، حيث تعتبر بمثابة موسوعات حديثية جليلة القدر جمة النفع ، ولا سيما مسند الإمام أحمد (ت٢٤١هـ)

وقد عني مؤلفوها بيان أسانيد الأحاديث حفظاً للعلم ، وإبراء للذمة .

قال أبو السعادات ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) عنهم : "منهم من قصرت[١] همته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه ، ويستنبط من الحكم . . . . فإنهم أثبتوا الأحاديث في مسانيد رواتها ، فيذكرون مسند أبي بكر الصديق مثلاً ، ويثبتون فيه كل ما رووه عنه"[٢] .

ثم إنهم رتبوها . في الأصل . على المسانيد ، فلا يلزمهم الاقتصار على الثابت ، أو الحكم على الحاديث ، وسيأتي . إن شاء الله . كلام للأئمة في هذا الشأن[٣] .

وقد اشتهر عن فريق من متقدمي أهل الحديث أن الذمة تبرأ بمجرد الإسناد ؛ لأن من أسند فقد أحال إلى مليء ، وهذا ظاهر من مؤلفاتهم في تلك الفترة ، يقول الحاكم أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ): "كان الطريق إليه . يعني كتابه . رواية ما نقل إلينا في كل فصل من فصوله بأسانيدهم ، اقتداء بمن تقدمنا من أئمة الحديث من إخراج الغثّ والسمين في مصنفاتهم"[٤] ، وقال الحافظ أحمد بن حجر

---

[١] يعني خص

[٢] جامع الأصول "٤٣/١"

[٣] مبحث مرتبة امسانيد ، ص ١٥

[٤] المدخل إلى كتاب الإكليل : ٣٠

العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : "أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا ، إذا ساقوا الحديث بإسناده ، اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته ، والله أعلم"[١] .

وبالرغم من ذلك الجمع العام للروايات في المسانيد ، فإن فوائدها عظيمة أهمها :

١. إنها من المصادر الحديثية الأصيلة ، حيث يروي مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم ، ولا يخفى ما لمعرفة الإسناد من أثر كبير في الوصول إلى الحكم على الحديث الذي يراد الاحتجاج به في المسائل والاختيارات ونحوها .

٢. إنها من مظان جمع طرق حديث كل صحابي ، ولا سيما المسانيد التي تعنى بالعلل ، ولهذا أثره الكبير على علوم الإسناد من تسمية الرواة ، ومعرفة ألفاظ صيغ أدائهم ولا سيما المدلسين ، والرواة عن المختلطين ، واتصال الأسانيد ، ونحو ذلك كما له أثره أيضاً في علوم المتن من معرفة الزيادات ، وضبط الألفاظ ، وفهم معانيها إضافة إلى ما يتصل بمدى تقوية الحديث بمعرفة متابعاته ، وشواهده ، أو تضعيفه بمعرفة اختلاف الرواة فيه المفضي إلى إظهار علله ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الفائدة تتحقق في الغالب . بعد توفيق الله . بواسطة المداخل والفهارس إلى هذه المسانيد ، والتي تجمع طرق الحديث في موضع واحد ، تسهيل الوصول إليه .

٣. معرفة الصحابة ، إذا صح الإسناد إليهم ؛ لأن مؤلفي المسانيد رتبوا الأحاديث فيها . في الغالب . على الصحابة .

٤. معرفة المكثرين من الرواية والمقلين منها من أصحاب رسول الله .

وتأسيساً على ذلك ، تم وضع هذا البحث المستقل في المسانيد ؛ للأسباب التالية :

١. هذه المكانة . السابقة . المهمة للمسانيد في حفظ المرويات الحديثية ، وما يترتب على ذلك من فوائد متعددة .

٢. تحرير ما يتعلق بالمسانيد من مسائل اختلف فيها أهل الحديث ، مثل أوائل المسانيد ، ومراتبها ونحو ذلك .

٣. إن علم المسانيد فن مستقل بذاته ، يحتاج إلى جع شوارده .

من أجل ذلك أفردتها في بحث عنوانه :

((**المسانيد : نشأتها ، وأنواعها ، وطريقة ترتيبها**)) .

---

[١] لسان الميزان عنيد ترجمة الطبراني ٣/٩٠

خطة البحث :

يتكون من : مقدمة ، تمهيد ، وبابين ، وخاتمة ، وفهارس :

المقدمة : فيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وخطة البحث .

التمهيد : تعريف المسانيد .

الباب الأول : نشأة المسانيد ومراتبها ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : نشأة المسانيد ، في مبحثين :

المبحث الأول : تدوين المساني .

المبحث الثاني : مرتبة المسانيد بين المصادر الحديثية .

الفصل الثاني : مراتب المسانيد ، في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المسانيد المنتقاة .

المبحث الثاني : المسانيد المعلة .

المبحث الثالث : المسانيد العامة .

الباب الثاني : أنواع المسانيد وطريقة ترتيبها ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : أنواع المسانيد ، في مبحثين :

المبحث الأول : المسانيد الشاملة .

المبحث الثاني : المسانيد الخاصة .

الفصل الثاني : طريقة ترتيب المسانيد في مبحثين :

المبحث الأول : طريقة ترتيب المسانيد إجمالاً .

المبحث الثاني : طريقة ترتيب أشهر المسانيد تفصيلاً .

الخاتمة ، وتشتمل على أهم نتائج البحث .

الفهارس .

هذا ، وأسأل الله جل ثناؤه العون والسداد في هذا البحث ، وجميع أموري ، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين ، وأن يغفر لي ووالدي وذوي أرحامي .

وولاة أمرنا وعلمائنا

وعموم المسلمين

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أ . د . عبد العزيز بن صالح آل إبراهيم اللحيدان

أستاذ السنة وعلومها

رياض السعودية

التمهيد : تعريف المسانيد

المطلب الأول : التعريف اللغوي :

المسانيد أو المساند جمع : مسند ، وهو : اسم مفعول من الثلاثي : "سَنَدَ" قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) : "السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء ، وقد سمي الدهر : مسنداً ؛ لأن بعضه متضام"[١] .

وقال الليث : "السند ما ارتفع عن الأرض"[٢] ، وقال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) : "كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند"[٣] ، وحكي أيضاً عن ابن بزرج أن السند مثقل : "سنود القوم في الجبل" ، وقال الجوهري (ت٣٩٣هـ) : "السند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السطح ، وفلان سنده أي : معتمد"[٤] ، وقال ابن منظور (ت ٧١١ هـ) : "ما يسند إليه يسمى مِسْنداً ومُسْنداً ، وجمعه : المساند"[٥] ، وزاد صاحب القاموس أنه يجمع أيضاً بلفظ : "مسانيد" ، ويرى أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الشافعي الزركشي ، (ت٧٩٤هـ)[٦] أن الحذف أولى .

والنتيجة أن المسند هو : ما ضم إلى شيء أو رفع إليه ليقوى به ، أو ليُعرف به وينسب إليه .

المطلب الثاني : التعريف الاصطلاحي :

المساند والمسانيد جمع مسند ، وترد في الاصطلاح بمعنى :

١. رواية الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ بأسانيدها .
٢. **الكتاب الذي يروي مؤلفه فيه الأحاديث المرفوعة مرتبة وفق أسماء صحابتها رضوان الله عليهم أجمعين .**
٣. مطلق رواية الأحاديث المرفوعة .
٤. مطلق الرواية بالإسناد .

والمعني الثاني هو المقصود في هذا البحث ، قال الخطيب أبو بكر : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ) عن أنواع المؤلفين في الأحاديث : "منهم من يختار تخريجها على المسند ، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض"[٧] ، وقال الزركشي عنهم : "منهم من جمع حديث

---

[١] معجم مقاييس اللغة ، مادة : سند

[٢] كما تهذيب اللغة ٣٦٥/١٢ ، مادة : سند .

[٣] تهذيب اللغة ١٢/ ٣٦٥ ، مادة : سند .

[٤] الصحاح ٤٨٩/٢ ، مادة : سند

[٥] لسان العرب ٢٢٠/٣ ، مادة : سند

[٦] النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٤٣/١

[٧] الجامع لأخلاق الراوي ٢٨٤/٢

كل صحابي وحده ، ثم رتبهم على حروف المعجم ، ومنهم من رتب على سوابق الصحابة، فبدأ بالعشرة المبشرين ثم بأهل بدر"[١] .

وقد سُميت بعض المصنفات على الأبواب بالمسانيد ، وهي ليست كذلك بالمعنى السابق ، وإنما لإرادة مؤلفيها منها : مطلق الرواية بالإسناد ، وعليه تحمل بقية المصنفات التي يرد في أسمائها لفظة "مسند " وإلا فهي مرتبة على الأبواب الفقهية ، مثل :

١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، للإمام البخاري . ٢٥٦هـ) .

٢. المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ ، للإمام مسلم (ت ٢٦١هـ .

٣. مسند الدارمي ، قال الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) : "عده . يعني ابن الصلاح . مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد مما أفرد فيه حديث كل صحابي وحده ، وهم منه فإنه مرتب على الأبواب كالكتب الخمسة ، واشتهر تسميته بالمسند كما سمى البخاري : المسند الجامع الصحيح . وإن كان مرتباً على الأبواب . لكون أحاديثه مسندة ، إلا أن مسند الدارمي كثير الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمقطوعة ، والله أعلم"[٢] .

٤. مسند الإمام الشافعي ، وهو من جمع غيره ، وذكر محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)[٣] أنه مرتب على الأبواب .

٥. مسند الإمام : عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) وهو مرتب على أبواب الفقه أيضاً .

وكذا يحمل ما رتب على أبواب الآداب ، مثل : مسند الشهاب لأبي عبد الله : محمد سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ) ، ومسند الفردوس للحافظ أبي المنصور : شهردار بن شيرويه الديلمي (ت٥٥٨هـ) .

يقول العلامة عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) : "هذا احتراز عن المسند بمعنى الإسناد ، كمسند الشهاب ومسندالفردوس ، أي : إسناد حديثهما "[٤] .

وغالباً ما تكون تسمية هذه المصنفات بالمسند مقيدة بما يدل على ذلك كما تقدم في تسمية صحيح البخاري ومسلم .

---

[١] النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٤٨/١

[٢] التقييد والإيضاح ٢٢

[٣] فتح المغيث ٣٣٣/٢

[٤] اليواقيت والدرر شرح شرح . صح . نخبة الفكر ٥٢٥/٢

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي :

يتصل المعني الاصطلاحي لكلمة : "مسند" بمعناها اللغوي من عدة أطراف ، منها الضم والجمع فصاحب الكتاب المسند يضم الأحاديث إلى راويها ، أو يضم أحاديثه كلها على حدة ، ومنها الرفع والنسبة ، ومنها الاعتماد ،وذلك من جهة أن المحدث يرفع الحديث إلى قائله فيسوق إسناده به ، بحيث يعتمد على صنيعه ، قال الزركشي : "هو مأخوذ من السند ، وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل؛ لأن المسند يرفعه إلى قائله ، ويجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم : فلان سند ، أي : معتمد ، فسمي الإخبار عن طريق المتن : مسنداً؛ لاعتماد النقاد في الصحة والضعف عليه"[1] .

[1] النكت على مقدمة ابن الصلاح ٤٠٥/١

الباب الأول : نشأة المسانيد ومراتبها ، وفيه :

الفصل الأول : نشأة المسانيد .

الفصل الثاني : مراتب المسانيد .

الفصل الأول : نشأة المسانيد ، وفيه :

المبحث الأول : تدوي المسانيد .

المبحث الثاني : مرتبة المسانيد بين المصادر الحديثية .

المبحث الأول : تدوين المسانيد :

بدأت عناية أهل العلم بتأليف المسانيد . بمعناها الاصطلاحي المختار[١] . في أوائل عصر تدوين أصول المصادر الحديثية ، وذلك في أواخر القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث الهجري ، حيث عني المتقدمون من أئمة الحديث بإفراد حدي النبي ﷺ بمساند خاصة به . في الغالب . وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : "رأى بعض الأئمة أن يفرد حديث النبي ﷺ خاصة ، وذلك على رأس المائتين ، فصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسنداً ، وصنف مسَدَّد بن مُسَرْهَد البصري مسنداً"[٢] .

وبالرغم مما اختاره الحافظ ابن حجر ، فإن أهل العلم اختلفوا في أول من صنف مسنداً ، على أقوال ، منها :

القول الأول : إنه عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (ت٢١٣هـ) ، وأبو داود : سليمان بن داود الطيالسي البصري (ت٢٠٣هـ) .

وبه قال الحاكم[٣] ، وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)[٤] ، وأبو السعادات ابن الأثير[٥] ، والزركشي[٦] وغيرهم .

وقد ابتدأ الحافظ ابن حجر العسقلاني بعبيد الله بن موسى ، ولكن ثنى بمسدد بن مسرهد الأسدي البصري (ت٢٢٨هـ)[٧] كما تقدم .

أما الإمام أبو عمرو : عثمان بن عبد الرحمن بنت الصلاح (ت ٦٤٣هـ) فقد ابتدأ بالطيالسي فقال : "كتب المسانيد أبي داود الطيالسي ، ومسند عبيد الله بن موسى"[٨] .

القول الثاني : إنه : نعيم بن حماد الخزاعي المصري (ت ٢٢٨هـ) ، وأسد بن موسى الأموي المصري المعروف بأسد السنة (ت ٢١٣هـ) ، وفي ذلك يقول الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) : "قال أحمد بن

---

[١] تقدم بيان المقصود بالمسانيد هنا ،وأن المصنفات على الأبواب المسماة بالمسانيد لا تدخل في هذا الباب ، ولا يتأتى استدراكها على مشهور كلام أهل العلم في أوائل المسانيد . وقد أشار إلى ذلك أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) "في المدخل إلى كتاب الإكليل ص ٢٠" حيث يقول : "وهم أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام" .

[٢] هدي الساري ٦

[٣] المصدر نفسه

[٤] النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٤٩/١

[٥] جامع الأصول ٤٤/١ .

[٦] النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٤٩/١

[٧] هدي الساري ٦

[٨] علوم الحديث ٣٨

حنبل رحمه الله : أول من رأيناه ،يكتب المسند : نُعيم ابن حماد" [١] ، ويقول أيضاً : "أول من صنف مسنداً وتتبعه : نعيم بن حماد"[٢] إلا أن الخطيب البغدادي يقول : "صنف أسد بن موسى المصري مسنداً ، وكان أسد أكبر من نعيم سناً وأقدم سماعاً ، فيحتمل أن يكون نعيم سبقه إلى تخريج المسند وتتبع ذلك في حداثته ، وخرج أسد بعده على كبر سنه والله أعلم"[٣] .

القول الثالث : إنهم أوئل بحسب البلدان .

قال أبو أحمد : عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ) عند ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي، (ت ٢٢٨هـ) : "ليحيى . يعني صاحب الترجمة . مسند صالح ، يقال أنه أول من صنف مسنداً بالكوفة ، وأول من صنف بالبصرة : مسدد ، وأول من صنف بمصر : أسد السنة ، وأسد قبلهما وأقدم موتاً"[٤] .

الترجيح : الذي يظهر . والله أعلم . من كلام الحفاظ السابقين ، أن أوائل من جمع المسانيد هم على النحو التالي :

الأول : نعيم بن حماد الخزاعي المصري (ت٢٢٨هـ) ، يدل على ذلك كلام الإمام أحمد المتقدم . وحسبك به . فهو صريح بأن نعيماً صنف المسند في حداثته ، حيث اشتهر عن نعيم ابن حماد حثه على جمع حديث رسول الله ﷺ ، وعنايته به يقول الإمام أحمد عنه :

"أول من قدم علينا في آخر عمر هشيم يطلب المسند : نعيم ابن حماد"[٥] ، وقال أيضاً :

"جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات ، فقال جمعتم حديث رسول الله . ﷺ . ؟ قال : فعنينا بها منذ يومئذ"[٦] .

وهشيم ، هو : ابن بشير الواسطي المتوفى سنة ١٨٣هـ ، ونعيم قد صنف مسنده قبل هذا التأريخ ، فتبين وجه ترجيح كلام الإمام أحمد هنا عن غيره ، وبه يتأكد الاحتمال الذي ذكره الخطيب البغدادي . آنفاً . .

الثاني : عبيد الله بن موسى العبسي .

الثالث : أسد السنة ، كما أفاد الأئمة الحفاظ عنهما . وفق ما تقدم . .

---

[١] سؤالات السلمي له ٣٥٥

[٢] كما في الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغداد ٢/٢٩٠

[٣] المصدر نفسه

[٤] الكامل ٧/٢٦٩٤

[٥] مسائل عبد الله للإمام أحمد ٥٨٦٠

[٦] تأريخ بغداد ١٣/٣٠٦

٥. أما من أورد مسند الطيالسي ، فصنيعه محل تأمل؛ لأن مسنده ليس من جمعه ، فقد قال أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) : "صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود"[١] .

وأبو مسعود ، هو : الحافظ أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي ثم الأصبهاني سمع من أبي داود الطيالسي وغيره ، ومات سنة ٢٥٨هـ[٢]

ويونس بن حبيب ، هو : العجلي مولاهم الأصبهاني ، راوي مسند حديث الطيالسي ، ومات سنة ٢٦٧هـ .

هذا ويقول ابن حجر العسقلاني عن المسند المذكور : "وهو . . . الذي جمعه بعض الأصبهانيين من رواية يونس بن حبيب عنه"[٣] ، ويقول السخاوي : "لولا أن الجامع لمسند الطيالسي غيره بحسب ما وقع له بخصوص من حديثه لا بالنظر لجميع ما رواه الطيالسي ، فإنه مكثر جداً ، لكان أول مسند فإن الطيالسي متقدم على هؤلاء"[٤] ، وقال أيضاً : "هذا المسند يسير بالنسبة لما كان عنده ، فقد كان يحفظ أربعين ألف حديث ، والسبب في ذلك عدم تصنيفه هو له ، إنما تولى جمعه بعض حفاظ الأصبهانيين من حديث يونس بن حبيب الراوي"[٥] ، وبنحو ذلك قال السيوطي (ت٩١١هـ)[٦] .

ويرى الزركشي : أن يونس بن حبيب هو الجامع لمسند حديث الطيالسي[٧] .

وأما من رأى أن الأولية في جمع المسانيد مقيدة بالبلدان ، فكلامه لا يطرد؛ لأنه يشترك في البلد أكثر من مؤلف واحد : فنعيم وأسد السنة من مصر ، وعبيد الله العبسي ويحيى الحماني من الكوفة ، الطيالسي ومسدد من البصرة ، وكل واحد منهم ذكر فيمن صنف مسنداً أولاً .

المبحث الثاني : مرتبة المسانيد بين المصادر الحديثية . من جهة الصحة وعدمها . :

تعتبر المؤلفات على المسانيد في المرتبة التالية للمصنفات على الأبواب من الصحاح والسنن القريبة منها ، هذا من حيث الأصل ، يقول الخطيب البغدادي : "ومما يتلو الصحيحين : سنن أبي داود السجستاني وأبي عبد الرحمن النسوي ، وأبي عيسى الترمذي ، وكتاب محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، الذي شرط فيه على نفسه إخراج ما اتصل سنده بنقل العدل عن العدل إلى النبي ﷺ ، ثم

---

[١] تأريخ بغداد ٢٧/٩

[٢] تأريخ بغداد ٣٤٣/٤

[٣] المعجم المؤسس ١٣٣

[٤] فتح المغيث ٣٤٠/٢

[٥] المصدر نفسه

[٦] تدريب الراوي ١٧٤/١

[٧] النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣٤٨/١

كتب المسانيد الكبار"[١] ، والسبب في ذلك أن الأصل في هذه المسانيد جمع مرويات كل صحابي ، دون النظر إلى ثبوتها أو عدمه ، ولهذا يقول أبو عبد الحاكم : "هذه المسانيد التي صنفت في الإسلام على روايات الصحابة مشتملة على رواية المعدلين من الرواة وغيرهم من المجروحين"[٢] ، وهو حكم ابن الأثير كما تقدم[٣] .

ويقول ابن الصلاح : "عادتهم فيها . يعني أصحاب المسانيد . : أن يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه ، غير متقيدين بأن يكون حديثاً محتجاً به فلهذا تأخرت مرتبتها . وإن جلت لجلالة مؤلفها . عن مرتبة الكتب الخمسة ، وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب ، والله أعلم"[٤] .

ويقول الحافظ ابن حجر : "هذا هو الأصل في وضع هذين الصنفين . يعني التأليف على المسانيد وعلى الأبواب . ومن يصنف على المسانيد فإن ظاهر قصده : جمع حديث كل صحابي على حدة سواء أكان يصلح للاحتجاج به أم لا"[٥] .

والتعبير بالأصل يدل على أن هناك من المصنفين من خالف الأصل في ذلك ، بمعنى أنه انتقى مروياته في المسانيد ، أو اقتصر على الصحيح . بناء على شرطه . يقول الحافظ ابن حجر : "بعض من صنف على المسانيد انتقى أحاديث كل صحابي فأخرج أصح ما وجد من حديثه"[٦] ، وبالرغم من ذلك ، فإن انتقاء الحديث لكونه أصح من غيره ، أو أصح ما في الباب ، لا يلزم منه أن يكون صحيحاً في ذاته ، فالضعيف أصح من الموضوع ، وكلاهما في حكم المردود كما هو معلوم ، وسيأتي . إن شاء الله .[٧] كلام للحافظ العراقي بمعنى ذلك .

ولذلك فإن في المسانيد أحاديث صحيحة وأخرى ضعيفة على تفاوت في درجاته الصنفين ، وإنه وإن قدمت المسانيد المنتقاة عما سواها من المسانيد ، فإن الاحتجاج بالحديث منا يبقى خاضعاً لمدى توافر شروط الاحتجاج ، وفق ما يبينه المحققون من الحفاظ والمحدثين .

والنتيجة أن أصل : مرتبة المسانيد بعد مرتبة المصنفات على الأبواب ؛ لأنهم اعتنوا بالجمع دون اشتراط الصحة غالباً .

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٨٥/٢

[٢] المدخل إلى كتاب الإكليل ٣٠

[٣] المقدمة ٢

[٤] علوم الحديث ٣٨

[٥] النكت على كتاب ابن الصلاح ١٤٨

[٦] المصدر نفسه

[٧] مبحث المسانيد المنتقاة ١٩

الفصل الثاني : مراتب المسانيد ، وفيه :

المبحث الأول : المسانيد المنتقاة .

المبحث الثاني : المسانيد المعلة .

المبحث الثالث : المسانيد العامة .

تتمايز الكتب الحديثية منزلة بحسب مدى التزام مؤلفيها بشروط الصحة فيما يجمعونه فيها من الروايات ، وهكذا المسانيد أيضاً ، فهي ليست على صعيد واحد ، والمقصود هنا :المقارنة بين المسانيد ذاتها ، وبيان أعلاها مكانة ، ولا شك أنه إذا قلت الأحاديث الضعيفة ، ارتفعت مرتبة الكتاب على غيره ، وعمت فائدته للعامة والخاصة .

فالأصل أن أعلى المسانيد أنقاها وأصحها حديثاً؛ لأن فائدتها . والحالة هذه . عامة للعلماء وطلاب العلم وغيرهم ، شأنها في ذلك شأن المصنفات على الأبواب ، حيث تقدم منها : المصنفات التي اشترط أصحابها الصحة فيها ، بما يوافق ما عليه أهل التحقيق ، ولهذا يقول الإمام مسلم : "ضبط القليل من هذا الشأن وإتقانه ، أيسر على المرء من معالجة الكثير منه ، ولا سيما عند من لا تمييز عنده من العوام فالقصد منه إلى الصحيح القليل ، أولى بهم من ازدياد السقيم ، وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه لخاصة الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ ، والمعرفة بأسبابه وعلله"[١] .

وإذا تقرر ما سبق فإن كلام من قدم المسانيد المعلة على غيرها يحمل على اعتبار ما فيها من نفع للعلماء الذين لهم بصر في معرفة العلل ، وإلى ذلك أشار الإمام مسلم كما تقدم ، وبه يجاب على صنيع من قدم العمل مطلقاً مثل الخطيب البغدادي حيث يقول : "يستحب أن يصنف المسند معللاً فإن معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث"[٢] ، وأصرح منه كلام ابن الصلاح حيث يقول : "من أعلى المراتب في تصنيفه ،تصنيفه معللاً ، بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه ، كما فعل يعقوب بن شيبة"[٣] .

والنتيجة أن المسانيد على مراتب منها :

المرتبة الأولى : المسانيد المنتقاة .

المرتبة الثانية : المسانيد المعلة .

المرتبة الثالثة : المسانيد العامة ، وهي أكثر المسانيد .

وقد نبه السخاوي إلى نحو من ذلك فقال : "ثم من أهلها من يجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه من غير نظر لصحته وغيرها ، وهم الأكثر ومنهم من يقتصر على الصالح للحجة كالضياء"[٤] .

وهذه مراتب أشهر المسانيد ، في المباحث التالية :

المبحث الأول : المسانيد المنتقاة . أصح المسانيد . :

---

[١] مقدمة صحيحة : المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل ١ / ٤

[٢] الجامع لأخلاق الراوي ٢/٢٩٤

[٣] علوم الحديث ٢٥٣

[٤] فتح المغيث ٢/٣٤١

تتميز المسانيد المنتقاة بانتخاب أصحابها لأصح الروايات وأجودها فيما يروى عن الصحابة، إلا أنه من الجدير بالتنبيه إليه .كما تقدم . أن الحكم لمسند بأنه أصح المسانيد ، أو الحكم لحديث بأنه : أصح ما في الباب ، لا يلزم أن يفيد صحة المسند نفسه أو الحديث ، وفي ذلك يقول الحافظ العراقي : "لا يلزم من كونه يخرج أمثل ما يجد عن الصحابي ، أن يكون جميع ما خَّرجه صحيحاً ، بل هو أمثل بالنسبة لما تركه"[١] .

وأشهر تلك المسانيد المنتقاة :

١. مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، وهو من أنقى المسانيد كما يقول الحافظ ابن حجر عنه في باب المفاضلة بين المسانيد : "لا يشك منصف أن مسنده أنقى أحاديث وأتقن رجالاً من غيره ، وهذا يدل على أنه انتخبه"[٢] .

ومما يدل على ذلك قوله ابنه عبد الله عن بعض الأحاديث : "وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح؛ لأنه ضعيف في الحديث ، وأملاه عليّ في النوادر"[٣] ، ويقول حنبل بن إسحاق : "جمعنا أنا وابناه : عبد الله وصالح ، وقال : انتقيه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة"[٤] ، ويحمل إطلاق الإمام أحمد ذلك الحكم ، على أن في مسنده أصول أو نظائر أو شواهد أو ما يقوم مقام الأحاديث الصحيحة التي خلا منها المسند ، ولعله بهذا يجاب عن قول الحافظ العراقي : "ثم أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند أحمد ، منها : حديث عائشة في قصة أم زرع"[٥] ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عليه بما تقدم .

ومن المعلوم أن كون المسند منتقى لا يلزم منه صحة جميع ما فيه؛ إذ فيه الضعيف بل والموضوع، وقد أفرد الحافظ ابن جزءاً سماه : "القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد" ، وذكر فيه الأحادي الموضوعة والواهية التي أنتقدت في مسند الإمام أحمد ، ثم أجاب عنها ، ولكن لا تخلو إجابته في بعض المواضع من الحاجة إلى تأمل ، وإعادة نظر ن إذا حسن أحاديث كان قد حكم عليها بالوضع فريق من الأئمة قبله كشيخ الإسلام ابن تيمية[٦] .

---

[١] التقييد والإيضاح ٤٢

[٢] النكت على كتاب ابن الصلاح ١٤٩

[٣] المسند ٩٦/٥

[٤] النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١٤٩

[٥] التقييد والإيضاح ٤٢

[٦] مثل حديث "سدوا الأبواب إلا باب علي" حيث قال ابن حجر ١٨ : "حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن" ، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية "في منهاج السنة ١٠/٣"

٢. مسند الإمام : إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)[١] ، الذي ذكر نفسه أنه : "انتقى في مسنده أصح ما وجده من حديث كل صحابي إلا أن لا يجد ذلك المتن إلا من تلك الطريق ، فإنه يخرجه"[٢] ، كما صرح أيضاً بقوله عن صنيعه : "خرجت عن كل صحابي . صح . أمثل ما رود عنه"[٣] .

وذكر ذلك أبو زرعة الرازي قائلاً : إن إسحاق يخرج مثل ما ورد عن ذلك الصحابي[٤] .

ولا يلزم من التعبير بذلك صحة جميع ما فيه ، وفي كلام الإمام إسحاق نفسه ما يشر إلى ذلك، ومسنده فيه بضع الأحاديث الضعيفة والواهية ، وفي ذلك يقول الحافظ العراقي : "لا يلزم من كونه يخرج أمثل ما يجد للصحابي أن يكون جميع ما خرجه صحيحاً ، بل هو أمثل بالنسبة لما تركه"[٥] ، ثم ذكر بعض الأمثلة على الأحاديث الضعيفة الموجودة فيه .

٣. مسند الإمام : بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي (ت٢٧٦هـ) ، وقد انتقى أحاديثه مثل انتقاء الإمام إسحاق ابن راهويه كما نبه إلى ذلك الحافظ ابن حجر[٦] ، وأشار إلى ذلك الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ) عندما وصف طريقة ترتيب مسنده قائلاً : "لا أعلم هذه

أنه : كذب ، وهو كما قال وقد فصلت تخريج هذا الحديث ودراسة أسانيده في رسالتي الدكتوراه "تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث للإمام الحربي ٣/٤٥١/٩١" .

[١] تنطق " راهوية " ، وما في هذا الباب" سيبويه ، زنجويه ، مردويه" على الوجهين :

أحدهما : راهُوْيَه ، وهذا هو مذهب المحدثين؛ لأنه الأقرب إلى نطقها بالفارسية ، حيث إنها لفظة فارسية .

والآخر : راهَوَيْه ، وهو مذهب النحاة وأهل الأدب . "انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٢٥٨ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ١/٢٥٤" .

ولعل من أساب عدول المحدثين إلى نطقها كذلك . مع ما تقدم من كونه أقرب لنطقها بالفارسية . قول إبراهيم النخعي : "وَيْه ، اسم شيطان" "كما في المقاصد الحسنة للسخاوي ٤٥٤ ، وتدريب الراوي للسيوطي ١/٣٣٨" ، وكذلك تدل على التعجب في اللغة الفارسية .

ومعنى لفظة : راهويه : الطريق ، وهي لقب إبراهيم والد : إسحاق ؛ لأن ولد في طريق مكة ، فقالت المراوزة : راهويه ، والطريق بالفارسية : راه و ويه . "انظر : تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦/٣٤٧" ، وكان إبراهيم . والد إسحاق . يكره هذا اللقب ، وكان الإمام أحمد إذا أراد ذكره لم ينسبه إلى لقب أبيه ، وإنما يقول: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

[٢] النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١/٤٤٧

[٣] النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/٣٦٦

[٤] التقييد والإيضاح للعراق ٤٢

[٥] المصدر نفسه

[٦] النكت على كتاب ابن الصلاح ١/١٤٨

الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته ، وضبطه ، وإتقانه ، واحتفائه فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير"[١] .

٤. البحر الزخار ، وهو : مسند الإمام أبي بكر : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار . ٢٩٢هـ) ، وقد انتقاه ، واجتهد فيه ،ومما يفيد ذلك أنه أحياناً يروي الحديث الذي فيه مقال ، ثم يبين علته ، ويعتذر عن تخريجه له بأنه لم يعرفه إلا من هذا الوجه ، مثل صنيعه عند حديث علي ﷺ مرفوعا : "المهدي من أهل البيت" ، حيث قال : "لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإنما كتبنا هـ مع لين ياسين؛ لأنا لم نعرفه عن النبي ﷺ ، إلا بهذا الإسناد فلذلك كتبناه وبينا العلة فيه"[٢] .

٥. الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين لضياء الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ، وهو مرتب على مسانيد الصحابة ، واشترط الصحة في كتابه ، وعن ذلك يقول السخاوي : "منهم من يقتصر على الصالح للحجة ، كالضياء"[٣] ، وتسميته : بالمختارة ، دليل على ذلك ، وهو يقول في مقدمته :"هذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومسلم ، إلا أنني ربما ذكرت بعض ما أورده البخاري تعليقاً ، وربما ذكرنا أحاديث بأسانيد جياد ولها علة ، فنذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك"[٤] .

المبحث الثاني : المسانيد المعلة :

علل الأحاديث فن جليل خفي تميز به الأحاديث صحة وضعفاً ، ويعرف بعدة مسالك ، منها جمع طرق أحاديث الباب ومقارنة بعضها ببعض ، والنظر في حال رواتها واختلافهم ، فقد روى الحاكم بإسناده عن يحيى بن معين أنه قال : "لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه"[٥] ، ويقول الخطيب البغدادي : "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه ، وينظر في اختلاف رواته ، ويعتبر بمكانتهم من الحفظ ، ومنزلتهم في الانتقاء والضبط"[٦] .

---

[١] **انظر : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي : ١٧٧**

[٢] البحر الزخار ٢/٢٤٤/٦٤٤

[٣] فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ٢/٣٤١

[٤] ١/٦٩

[٥] المدخل إلى كتاب الإكليل ٣٢

[٦] الجامع لأخلاق الراوي ٢/٢٩٥

ولقد عني عدد من مؤلف المسانيد بعلل الأحاديث ، عناية كبيرة ، بالرغم من أن أيا منهم لم يتم مسنده المعل ، قال ابو القاسم : عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري (ت٤٣٥هـ) : "سمعت الشيوخ يقولون لم يتم مسند معل قط"[١] .

والمصنفات في العلل منها ما هو على المسانيد ، ومنها ما هو على الأبواب ، والكلام هنا على : المسانيد التي يروي مؤلفوها الحديث بإسنادهم مع بيان العلل والاختلاف والتفرد ، ومنها :

١. المسند الكبير المعلل للإمام يعقوب بن شيبة ب الصلت السدوسي (ت٢٦٢هـ) .

قال عنه الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : "صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً ، ولو كمل لجاء مئة مجلد"[٢] ، والمطبوع منه جزء صغير من مسند أمير المؤمين عمر بن الخطاب ﷺ [٣] .

٢. العلل الكبير للإمام أبي عيسى : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، وهو مرتب على المسانيد ، إلا أن أبا طالب : محمود بن علي بن أبي طالب القاضي (ت٥٨٥هـ) قد رتبه بعدئذ على الأبواب ، وهو مطبوع متداول ، وتظهر فيه عناية الإمام الترمذي الكبرى بكلام شيخه الإمام أبي عبد الله البخاري في العلل ، حيث كان يسأله عن الأحاديث ، ويجيبه الإمام البخاري عما فيها من العلل .

٣. البحر الزخار المعروف بمسند البزار . المتقدم . ، يقول الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) عنه : "في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد"[٤] ، ولعله يريد ما فيه من العناية ببيان تفرد الرواة .

٤. مسند الإمام أبي علي : الحسن بن محمد بن ماسَرْجِس الماسرحسي (ت ٣٦٥هـ) ، قال السخاوي عنه : "له مسند معلل في الف وثلاثمائة جزء"[٥] .

المبحث الثالث : المسانيد العامة :

المسانيد العامة هي تلك التي لم يعن فيها أصحابها بانتقاء الأحاديث ولا ببيان عللها ، وإنما كان همهم الجمع للرويات دون النظر إلى مدى صحتها أو ضعفها ، ودون الاهتمام بجمع طرقها واختلاف رواتها ومنازلهم جرحاً وتعديلاً ، ومن أشهر تلك المسانيد :

١. مسند أبي بكر : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) .

٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد . ٢٤٩هـ) ، انتخبه من مسنده الكبير .

---

[١] تأريخ بغداد ، عند ترجمة يعقوب بن شيبة ٢٨١/١٤

[٢] سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٢

[٣] بتحقيق : كمال يوسف الحوت "ط١/١٤٠٥هـ" في مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت .

[٤] اختصار علوم الحديث ٦٤

[٥] فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ٣٤٢/٢

٣. مسند أبي بكر : محمد بن هارون الرُّوَياني (ت٣٠٧هـ) .
٤. مسند الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ) .

الباب الثاني : أنواع المسانيد ، وطريقة ترتيبها ، وفيه :

الفصل الأول : أنواع المسانيد ، وفيه :

المبحث الأول : المسانيد الشاملة .

المبحث الثاني : المسانيد الخاصة .

الفصل الثاني : طريقة ترتيب المسانيد ، وفيه :

المبحث الأول : طريقة ترتيب المسانيد إجمالاً .

المبحث الثاني : طريقة ترتيب أشهر المسانيد تفصيلاً .

الفصل الأول : أنواع المسانيد :

تتنوع المسانيد بالنسبة لشموليتها ، إلى نوعين :

النوع الأول : المسانيد الشاملة .

والنوع الثاني : المسانيد الخاصة .

وقد نبه الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى أصل هذا التقسيم ، فقال عند تقسيم المسانيد : "الباب الثاني : في المسانيد ، وبدأت بالكوامل منها ، ثم بالمفردات"[١].

المبحث الأول : المسانيد الشاملة :

المسانيد الشاملة هي تلك التي جمعت فيها مرويات كثير من الصحابة وعامتهم في الغالب ، وهي على أقسام .كما سبق بيانها . :

القسم الأول : المسانيد المنتقاة .

القسم الثاني : المسانيد المعلة .

القسم الثالث : المسانيد العامة ، وهي : بقية المسانيد التي تشتمل على الثابت وغيره ، دون بيان العلل[٢] .

المبحث الثاني : المسانيد الخاصة :

المسانيد الخاصة هي : تك المسانيد التي جمعت فيها مرويات صحابي واحد ، أو مرويات عدد من الصحابة يجمعهم وصف مخصوص ، وتقدم أن الحافظ ابن حجر سماها بالمفردات[٣] ، وأشار السخاوي أيضاً إلى صنيع مؤلفيها فقال : "ومنهم من يقتصر على صحابي واحد كمسند أبي بكر مثلاً أو مسند عمر"[٤] ، وقال محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) : "قد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد ، كمسند أبي بكر ، أو أحاديث جماعة منهم كمسند الأربعة أو العشرة أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد ، كمسند المقلين ، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر إلى غير ذلك"[٥] .

والنتيجة أنها على أحوال :

الحال الأولى : المسانيد الخاصة بمرويات صحابي واحد ، ومن ذلك :

١. مسند عبد الله بن عمر ﷺ لأبي أمية : محمد بن إبراهيم الطَرْسُوسي (ت٢٧٣هـ) .

٢. مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر : أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي . ٢٩٢هـ)

---

[١] المعجم المفهرس ١٢٨ :١٢٩

[٢] ص ١٩

[٣] المعجم المفهرس ١٢٨ : ١٢٩

[٤] فتح المغيث ٣٤١/٢

[٥] الرسالة المستطرفة ٦٠

٣. مسند عائشة ، لأبي بكر : عبد الله بن . الإمام أبي داود صاحب السنن . سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت ٣١٦هـ) .

٤. مساند عبد الله بن أبي أوفى ، لأبي محمد : يحيى بن محمد بن صاعد .٣١٨هـ) .

٥. مسند سعد بن أبي وقاص ، لأبي عبد الله : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي (ت٢٤٦هـ) .

٦. مسند عمر بن الخطاب ، لأبي بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه البغدادي (ت٣٤٨هـ) .

الحال الثانية : المسانيد الخاصة بجمع مرويات عدد من الصحابة يجمعهم وصف معين ، مثل معرفة المقلين من الصحابة . وهم : من قلت مروياتهم . ومن ذلك :

٦. المنتقى من مسند المقلين للحافظ دَعْلَج بن أحمد السِّجزي (ت٣٥١هـ) .

الفصل الثاني : طريقة ترتيب المسانيد ، وفيه :

المبحث الأول : طريقة ترتيب المسانيد إجمالاً .

المبحث الثاني : طريقة ترتيب أشهر المسانيد تفصيلاً .

المبحث الأول : طريقة ترتيب المسانيد إجمالاً :

تقدم ما يدل على أن مؤلفي المسانيد جعلوا مرويات كل صحابي على حدة ، ولهم بعد ذلك عدة مسالك في ترتيب أسماء الصحابة رضوان الله عليهم ، وكذا في ترتيب مرويات كل واحد منهم .

وعلى ذلك فالكلام عن طريقة ترتيب المسانيد في مطلبين :

المطلب الأول : طريقة المسانيد في ترتيب أسماء الصحابة رضوان الله عليهم :

لأهل المسانيد طرق عدة في ترتيب أسماء الصحابة رضوان الله عليهم ، داخل مسانيدهم ، مبينة في الصور التالية :

الصورة الأولى : الترتيب بحسب السابقة في الإسلام بحيث يقدمون في الرجال :

أ. العشرة المبشرين بالجنة ، وهم : الخلفاء الأربعة ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وسيعد بن زيد ، وأبو عبيدة بن الجراح ، رضوان الله عليهم .

ب. ثم أهل بدر .

ت. ثم أهل الحديبية .

ث. ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية والفتح .

ج. ثم من أسلم يوم الفتح .

ح. ثم أصاغر الأسنان كالسائب بن يزيد ، وأبي الطفيل رضي الله عنهما .

ويقدمون في النساء غالباً : أمهات المؤمنين ، مبتدئين بأم المؤمنين عائشة ﵂ ، ثم حفصة بنت عمر ، وأم سلمة : هند بنت أبي أمية ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث ، وجويرية بنت الحالرث ، وصفية بنت حيي ، وسودة بنت زمعة رضوان الله عليهن .

وهذه الطريقة في ترتيب أسماء الصحابة فصلها غير واحد من الحفاظ ، يقول الخطيب البغدادي : "وهذه الطريقة أحب إلينا في تخريج المسند"[١] ، وبنحوه قال ابن الصلاح[٢] ، وقالا ذلك مقارنة بالصورة التالية :

الصورة الثانية : الترتيب بحسب القبائل بحيث يقدمون : بني هاشم ، ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ في النسب .

الصورة الثالث : الترتيب بحسب الحروف الهجائية ، كما هو ظاهر في معجم الطبراني الكبير ، والحاديث المختارة للضياء المقدسي[١] .

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢٩٢

[٢] علوم الحديث ٢٥٣

الصورة الرابعة : ما لم يرتب على المسانيد ، ولا على الأبواب ، وهي مسانيد قليلة جداً ، يمثلها :

مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ت ت ٢٨٢هـ) ، فقد ذكر الإمام الذهبي : أنه لم يرتب على الأبواب ولا على المسانيد[٢] .

وقد قام العلامة علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بترتيب زوائد مسند الحارث على الأبواب الفقهية ،وسماه : "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" .

ومن الأمور المشتركة في المسانيد المطبوعة ما يلي :

١. تقديم العشرة المبشرين بالجنة مبتدئين بالأربعة الخلفاء رضوان الله عليهم ، في الغالب .

ومن المسانيد المرتبة كذلك :

*مسند حديث أبي داود : سليمان بن داود الطيالسي والذي جمعه غيره .

*مسند عبد الله بن الزبير الحميدي .

*مسند إسحاق بن إبراهيم راهويه الحنظلي .

*مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني .

*المنتخب من المسند الكبير لعبد . صح . بن حميد .

*والبحر الزخار لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار .

*ومسند أبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي .

*ومسند أبي بكر : محمد بن هارون الروياني .

*ومسند أبي سعيد : الهيثم بن كليب الشاشي .

٢. تقديم أمهات المؤمنين في النساء من الصحابة ، مبتدئين بعائشة رضوان الله عيلهن ، وهذا في الغالب أيضاً .

وربما قدم بعضهم مسند فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ورضي الله عنها ، عمن سواها كما في مسند أبي داود الطيالسي .

٣. جمع مسانيد نساء الصحابة في موضع أثناء مسانيد الرجال غالباً ، وربما جعلت مسانيد نساء الصحابة مجتمعات في آخر مسانيد الرجال ، كصنيع عبد بن حميد في المنتخب من مسنده .

---

[١] مثل السخاوي في فتح المغيث ٣٤١/٢ على هذه الصورة بهذين الكتابين ، فأفاد صنيعه انهما ملحقان بالمسانيد ،وقد رتب الإمام الطبراني المرويات على مسانيد الصحابة وقسمهم إلى رجال ونساء ، وبدأ الرجال بمساند العشرة المبشرين بالجنة ، ثم ساق باقي الصحابة ، ورتبهم على حروف المعجم ، وبدأ بأصحاب الأسماء ثم بأصحاب الكنى ، وبدأ النساء بمسانيد بنات النبي ﷺ ، ثم أعقبهن بزوجاته ﷺ ، ثم ساق بقية النساء على حروف المعجم ، وقسمهن كطريقته في تقسيم الرجال ، إلا أنه زاد في النساء قسم للمبهمات من الصحابيات رضوان الله عليهن .

[٢] سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٣

٤. يغلب ايضاً على هذه المسانيد : تقسيم كل صحابي من المكثرين على التراجم ، أي : تقسيم مرويات الصحابي على حسب من روى عنهم .

ومنهم من يبدأ ذلك برواية الصحابة عن الصحابي صاحب المسند ، وهو ما يعرف بتقسيم المرويات على الطبقات ، وسيأتي . إن شاء الله . بيان ذلك مفصلاً في المبحث الثاني .

وهذه الصور الإجمالية في هذا الجانب ، قد نبه إليها : الخطيب البغدادي[١] ، وابن الصلاح[٢] ، والسخاوي[٣] وغيرهم .

المطلب الثاني : طريقة المسانيد في ترتيب مرويات كل صحابي :

سلك مصنفوا المسانيد عدة طرق في ترتيب مرويات كل صحابي ، منها ما يلي :

الصورة الأولى : ترتيب مرويات الصحابي على التراجم ، وذلك بأن يجعلوا مرويات كل تابعي عن ذلك الصحابي على حدة ، ويضعوا ذلك عنواناً له ، كقولهم : ما روى سعيد بن جبير عن ابن عباس ، ثم يسوقوا بأسانيدهم مرويات سعيد بن جبير عن ابن عباس في ذلك الموضع .

يقول أبو عبد الله الحاكم : "التراجم شرطها أن يقول المصنف : ذكر ما روى عن أبي بكر عن رسول الله ﷺ ، ثم يترجم هذا المسند فيقول : ذكر ما روى قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ﷺ صحيحاً أو سقيماً"[٤] .

ومن أمثلة المسانيد المرتبة وفق هذه الطريقة : مسند الطيالسي ، والبحر الزخار للبزار ، ومسند الهيثم الشاشي ، من المسانيد التي سبق ذكرها[٥] .

الصورة الثانية : ترتيب مرويات الصحابي على أبواب الفقه ، وهي طريقة تجمع بين : الترتيب على المسانيد والترتيب على الأبواب ، إلا أن الكتب المرتبة وفقها تعد من المسانيد؛ لأن ترتيبها الأساسي على المسانيد ، وترتيبها على الأبواب تبع له .

والمسانيد المرتبة على هذا النحو قليلة بالنسبة لغيرها ، ومنها :

*مسندالحيمدي ، فقد رتب أحاديث جماعة من الصحابة المكثرين على الأبواب[٦] .

*مسند بقي بن مخلد القرطبي ، الذي قال عنه ابن حزم : "مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة ﷺ ، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢٩٢

[٢] علوم الحديث ٢٥٣

[٣] فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ٢/٣٤١

[٤] المدخل إلى كتاب الإكليل ٣٠

[٥] المبحث الأول من هذا الفصل

[٦] سيأتي . إن شاء الله توضيحه

الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند ، ولا أعلم هذه الرتبة لأحد قبله"[١] ، على أن كلام ابن حزم محمل تأمل؛ من أجل صنيع الحميدي . الآنف الذكر . المتوفى سنة ٢١٩هـ .

الصورة الثالثة : سرد مرويات كل صحابي بدون ترتيب معين ، ومن أمثلة المسانيد التي جمعت فيها المرويات كذلك :

*مسند ابن أبي شيبة .

*مسند الإمام أحمد .

*مسند أبي يعلى الموصلي .

المبحث الثاني : طريقة ترتيب أشهر المسانيد تفصيلاً في أربعة مطالب :

المطلب الأول : طريقة ترتيب مسند الإمام الحميدي :

روى الإمام الحميدي في مسنده عن : "١٨٠" صحابياً . بحسب المطبوع . ولم يخرج أحاديث طلحة بن عبيد الله ﷺ ، وهو أحد المبشرين بالجنة .

وعدد الأحاديث على حسب ترقيم محققه "حبيب الرحمن الأعظمي" : "١٣٠٠"[٢] ، واستدرك أيضاً : حديثاً واحداً وجده في بعض النسخ ، ونبه إليه ، وهذا العدد بالمكرر ، ويدخل فيه :المرفوع ،والمرسل ، والموقوف ، والمقطوع ، وغيرها ، واقتصر الإمام الحميدي في غالب مسنده على مرويات شيخه سفيان بن عيينة ، وعللها واختلاف الرواة فيها ، وليس ببعيد القول بأن هذا الكتاب أفرده الحميدي لترتيب مرويات شيخه المذكور : على مسانيد الصحابة ،وحيث إن غالب مروياته في هذا المسند عن شيخه سفيان ، وأما مرويات فيه عن غيره ، فعددها : "٤٨" حديثاً ، وهي قليلة بالنسبة لمجموع مرويات الكتاب ،وهي : "١٣٠٠" حديثاً[٣] كما سبق ، فتصبح نسبتها : أقل من ٤% .

ويتنبه إلى أنه قرن سفيان بغيره في أربعة أحاديث منها ، كما أن مجموعة من هذه الأحاديث، ساقها الحميدي أثناء بيانه لعلل أحاديث شيخه سفيان بن عيينة ، فكأنه ذكرها تبعاً .

وقد رتب الإمام الحميدي مروياته على مسانيد الصحابة ، ورتب مرويات المكثرين منهم على الأبواب ، أما على وجه التفصيل ، فترتيبه على النحو التالي :

١. رتب المرويات بحسب مسانيد الصحابة ، وربما روى في مسند صحابي حديث صحابي آخر؛ لتعلق ذلك بالمتن ، أو بقصة في الإسناد ، ولم يذكر في مسانيد كثير من الصحابة الذين أخرج لهم ، إلا

---

[١] في جذوة المقتبس لأبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي ، ت٤٨٨ . ، ص : ١٧٧

[٢] نشرة المجلس العلمي بالباكستان عام ١٣٨٢هـ .

[٣] انظر:ح ٢و٣و٤و٥و٦و٧و١١و٥١و٥٢و٥٨و٥٩و٦٢و٦٣و٧٠و٧٣و١٢٦و١٣٣و١٣٩ و١٥٢و١٥٣ و٢٠٤و٢٠٥و٢٢٨ . مقرون . ، ٢٩٤و٣٠٣و٣٣٥و٣٤٩و٣٧٠و٣٨١و٣٨٢و ٤٣٣و ٤٣٨ و٤٣٩ و ٥٢٥و٥٤٠و٦١٥و٦٤٣و٦٤٥ـ مقرون . ، ٦٤٨ . مقرون . ٧٠٣و٧١٢ . مقرون . ، ٧٦٠و٩٠٦و٩٢١و٩٤٤و١٠٠١و١٠٣١و١٢٠٦ .

حديثاً أو حديثين ، وكذا اقتصر في المكثرين منهم على مجموعة أحاديث ليست بالكثيرة بالنسبة لعدد مروياتهم المعروفة ، والذي يظهر أنه إما خص كتابه هذا بمرويات سفيان بن عيينة لهم ، أو أنه انتقى ما أورده من مرويات ابن عيينة ، وقد ذكر الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) أن الحميدي يحفظ لسفيان : عشرة آلاف حديث[١] .

٢. رتب أحاديث المكثرين من الصحابة على أبواب الفقه في الغالب ، وهذا يظهر من سرده للأحاديث في مسند الصحابي ،ومن ذلك صنيعه في مسند عائشة رضي الله عنها ، حيث بدا بأحاديث الوضوء[٢] ، ثم بوب بأحاديث الصلاة ،وأحاديث الصيام ، والحج ، والجنائز ، والأقضية ، وكذا صنع في مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، حيث بوب بأحاديث الحج ، وبوب أيضاً فيه فقال : "أحاديث ابن عباس رضي الله عنهما التي قال فيها : سمعت رسول الله ﷺ ، ورأيت رسول الله ﷺ"[٣] ، ومسند أبي هريرة ﷺ حيث بوب "بالجنائز ، والجهاد ، والأقضية ، وجامع أبي هريرة ﷺ" وغير ذلك .

٣. بدأ مسانيد الرجال بالعشرة المبشرين بالجنة ، إلا طلحة بن عبيد الله ﷺ فلم يذكره ، ولعله لم يظفر برواية من طريقه ، أو لم يظفر بذلك من مرويات شيخه سفيان بن عيينه لأحاديث طلحة ﷺ ، ثم ساق بعد ذلك بقية مسانيد الصحابة من غير استيعاب ، وجمع مسانيد الصحابيات رضوان الله عليهن في موضع في أثناء أوائل مسانيد الرجال ، وابتدأها بأحاديث أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن ، وقدم عائشة رضي الله عنها ، ثم بقية النساء من غير استيعاب .

المطلب الثاني : طريقة ترتيب مسند الإمام أحمد :

رتب الإمام أحمد أحاديث كتابه على مسانيد الصحابة ، وقسمها بضع عشر مسنداً من المسانيد الرئيسة أو مجاميع المسانيد ، وقد ذكر العلامة محمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ) أن عدد مسانيد الإمام أحمد ستة عشر مسنداً[٤] ، ويقول الحافظ ابن حجر : "مسند أحمد يشتمل على ثمانية عشر مسنداً ، وربما أضيف بعضها إلى بعض"[٥] ، وفي موضع آخر ذكر أنها : سبعة عشر مسنداً[٦] ، وبتوجيه ابن حجر يجمع بين هذه الأقوال .

---

[١] سير أعلام النبلاء ٦٢٠/١٠

[٢] نبه المحقق إلى أن في بعض النسخ . المخطوطة (تبويب بذلك في المتن ، والمحقق تارة يجعلها في المتن ، وتارة يشير إليها في الهامش ، والأولى إبقاء تبويبات النسخ المخطوطة في المتن .

[٣] ٢٢٠/١

[٤] برنامجه ١٩٨

[٥] المعجم المؤسس ٣٢/٢

[٦] إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ١٧٢/١

وتلك الأرقام هي لأعداد المسانيد الرئيسة التي جعلها الإمام أحمد في مسنده كالكتب وترجم بها كقوله . مثلاً . : "مسند بني هاشم" والحقيقة أنه يدخل تحتها عدة مسانيد للصحابة ، ولكنه ربما اقتصر على مرويات صحابي واحد فيها إذا كان من المكثرين ، ويترجم له بقوله : "حديث ابن عباس" . مثلاً . ، وأما عدد مسانيده من حيث التفصيل ، على حسب ما أورده الحافظ علي بن الحسين بن عساكر ، (ت ٥٧١هـ) فهي : ١٠٥٦ مسنداً[١] .

وقد ذكر أهل العلم أن المسند يشتمل على ثلاثين ألف حديث غير المكرر ، وأربعين ألفاً مع المكرر ، وما يزيد على ثلاث مئة حديث ثلاثية الإسناد ، هذا هو المعروف عندهم في وصف المسند[٢] ، ولكن عدد أحاديث المسند المطبوع[٣] أقبل من ذلك ، ويحتمل ذلك عدة أمور منها :

أ. كون النسخة المخطوطة المعتمد عليها في الطباعة ناقصة .

ب. ربما تم اعتبار المرويات التي يسوقها الإمام أحمد من أقوال التابعين ونحوهم في شرح الغريب ، ونحو ذلك .

وقد اشتمل المسند كذلك على مرويات للإمام أحمد من غير المسند ، وهي الأحاديث التي قام ابنه عبد الله بنقلها إلى مرويات المسند ، وهذا النوع من المرويات قليل ، ومن أمثلته قول عبد الله : "حدثني أبي حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن ناصح أبي عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : لأن يؤدب الرجل ولده . . الحديث ، ثم قال عبد الله : وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح؛ لأنه ضعيف في الحديث ، وأملاه عليّ في النوادر"[٤]، ومنه أيضاً قول عبد الله : حدثني أبي أملاه علينا من النوادر ، قال : كتب إلى أبو توبة"[٥] .

كما تضمن مسند الإمام أحمد زيادات لابنه عبد الله . راوي المسند عن أبيه . لم يروها والده قال عنه الذهبي : "له زيادات كثيرة في مسند والده"[٦] ، هذا بالنظر إلى عددها ذاتها ، ولكنها قليلة بالنسبة لعدد مرويات المسند .

وبالتأمل في مسند الإمام أحمد المطبوع يتبين :

---

[١] ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند ١٧١

[٢] انظر : ترتيب اسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند لابن عساكر ٣٣ ، وخصائص المسند لأبي موسى المديني ٢٣ ، والتذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة للحسيني ٣/١

[٣] نشر الميمنية بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣١٣هـ ، وهي التي صورتها دار الفكر ، والمكتب الإسلامي في بيروت ، وهي في ستة مجلدات .

[٤] في ٩٦/٥

[٥] ١٠٣/٤

[٦] سير أعلام النبلاء ٥٢٤/١٣

١. أن المسند مقسم إلى عدة مساند رئيسة ، وهي التي ترجم لها غالباً بقوله مثلاً : "مسند العشرة وما معه ، ومسند أهل البيت" وهي تشتمل على مجموعة من مرويات عدد من الصحابة ، وقد بوب أيضاً على مرويات صحابي واحد بقوله : "مسند" ، مثل : "مسند عبد الله بن عباس ، ومسند ابن مسعود ، ومسند أبي هريرة" ، ويلحظ أن هؤلاء الذين أفردهم بهذا التبويب من المكثرين في الغالب ، وفي المسانيد التي يترجم بها وهي جامعة كقوله : "مسند العشرة" ، يفصل مرويات كل صحابي على حدة ، ويبوب عليها بقوله : "حديث أبي بكر ، وحديث عمر بن الخطاب" .

٢. بدء الرجال بالعشرة المبشرين بالجنة ، وقدم حديث الأربعة الخلفاء ، ثم رتبت البقية بعد ذلك بحسب البلدان ، مثل قوله : مسند البصريين[١] ، ومسند المكيين[٢] ، ومسند المدنيين[٣] ، ومسند الكوفيين[٤] ، أو بحسب القبائل ، وأهل بيت رسول الله ﷺ[٥] ، والانصار[٦] وغير ذلك ، وربما كررت مرويات الصحابي في أكثر من موضع تارة باعتبار بلده ، وتارة باعتبار قبيلته ، أو أسبقيته في الإسلام ، ومن ذلك أنه أخرج مرويات حارث بن أقيش في مسند الأنصار[٧] ، ثم أخرجها في مسند الشاميين[٨] ، وكذا حارث بن زياد الأنصاري ، أخرج له في موضعين : مسند المكيين[٩] ، ومسند الشاميين[١٠] ، وقد رتب ابنه عبد الله مسانيد المقلين ، قال ابن حجر : "لم يرتب . يعني الإمام أحمد . مسانيد المقلين ، فرتبها ولده عبد الله ، فوقع منه إغفال كبير من جعل المدني في الشامي ، ونحو ذلك"[١١] .

وأما مرويات النساء فقد فرقت في المطبوع من المسند في عدة مواضع[١٢] ، وجمعت مرويات أكثرهن في أواخر المسند[١٣] متتابعة ، وقدم : حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها[١٤] ، ثم :

---

[١] ٤١٩/٤
[٢] ٤٠٠/٣
[٣] ٢/٤
[٤] ٢٣٩/٤
[٥] ١٩٩/١
[٦] ١١٣/٥
[٧] ٢١٢/٤
[٨] ٣١٢/٥
[٩] ٤٢٩/٣
[١٠] ٢٢١/٤
[١١] المعجم المفهرس ١٩٩/١
[١٢] ٦٤/٤ ، ٦٨ ، ٣٧٧/٥ ، وغيرها .
[١٣] ٢٩/٦
[١٤] ٢٩/٦

حديث فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ[١] ، إلى بقية أحاديث أمهات المؤمنين ، وبقية النساء رضوان الله عليهن ، وترجم لأحاديث المبهمات من أزواج النبي ﷺ في مواضع أخرى ، مثل قوله[٢] : "حديث بعض أزواج النبي ﷺ" .

٣. ترجم أيضاً لمسانيد المبهمين والمبهمات من الصحابة رضوان الله عليهم ، بحسب ما جاء في الرواية ، كقوله : "حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ"[٣] .

٤. وفي آخر المسند[٤] بعد مرويات النساء ، أخرج مرويات أربعة من الصحابة ، حيث ترجم لأولهم فقال :

"حديث صفوان بن أميه ﷺ"[٥] ، ثم : "حديث أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ﷺ"[٦] ، ثم: "حدث والد : بعجة بن عبد الله ﷺ"[٧] ، ثم : "حديث شداد ابن الهاد ﷺ"[٨] ، وبه ختم المسند المطبوع ، وأحاديث صفوان جاءت في موضع آخر[٩] ، وكذا أبو بن أبي زهير[١٠] ، وشداد بن الهاد[١١] .

المطلب الثالث : طريقة ترتيب مسند أبي يعلي الموصلي :

لمسند أبي يعلي روايتان على المشهور :

الأولى : الرواية المختصرة ، وهي راوية أبي عمرو : ممد بن أحمد بن حمدان الحيري (ت٣٧٦هـ) عن أبي يعلى الموصلي[١٢] ، وهي اتي اعتمد عليها الحافظ على بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) في كتابه : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١٣] ، ذكر ذلك ابن حجر[١٤] .

---

[١] ٢٨٢/٦

[٢] في ٦٨/٤ ، ٢٧١/٥ ، ٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٢٨٨/٦ / ٤٢٣

[٣] ٣٧١/٥

[٤] ٤٦٤/٦

[٥] ٤٦٤/٦

[٦] ٤٤٦/٦

[٧] ٤٤٦/٦

[٨] ٤٦٧/٦

[٩] مسند المكيين ٤٠٠/٣

[١٠] ٤١٦/٣

[١١] ٤٩٣/٣

[١٢] هي التي حققها ،العلامة حسين سليم أسد ، ونشرتها دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى لعام ١٤٠٤هـ

[١٣] هو في زوائد عدة مصادر مسندة ، منها مسند أبي يعلى على الكتب الستة

[١٤] مقدمة : المطالب العالية ٤٧/١

الثانية : الرواية المطولة وتسمى "المسند الكبير" ، وهي رواية أبي بكر : محمد ابن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) عن أبي يعلى الموصلي ، واعتمد عليها الهيثمي في كتابه : المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، والعلامة أو العباس : أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ) ، في كتابه : إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، ومختصره ، وذكر ذلك في آخرهما[١] ، واعتمد عليها أيضاً الحافظ ابن حجر في تتبعه لما فات الهيثمي ، وقد أودعها ابن حجدر كتابه : المطالبي العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

وقد روى الإمام أبو يلعى الموصلي في مسنده[٢] عن "٢١٠" صحابياً ، وعدد أحاديثه : "٧٥٥٥" حديثاً أغلبها من المرفوع .

ورتب المرويات على مسانيد الصحابة ، ورتب مرويات المكثرين منهم على التراجم[٣] في الغالب ، حيث :

١. بدأ الرجال بمرويات العشرة . إلا عثمان ﷺ . ، ثم بمرويات مجموعة من الصحابة المقلين[٤] ، ثم المكثرين من الصحابة ، وهم : جابر بن عبد الله ، ثم عبد الله بن عباس ، ثم أنس بن مالك ، ثم عائشة ، ثم عبد الله بن مسعود ، ثم ابن عمر ، ثم أبو هريرة رضي الله عنهم[٥] ، ثم بمجموعة من قرابة النبي ﷺ وآل بيته[٦] ، وهم الفضل بن عباس ، وفاطمة ، والحسن والحسين ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ، ثم بمجموعة من الصحابة المقلين أيضاً والذي يظهر أنه اعتبر أهل القبائل منهم ، وذكر معهم بعض المبهمين[٧] ، ثم عاد إلى النساء وبدأهن بأمهات المؤمنين . في الغالب . إلا عائشة حيث تقدمت مع المكثرين . ، ثم ببقية النساء ، والمبهمات[٨] ، ثم عاد إلى الرجال[٩] .
٢. رتب مرويات المكثرين بحسب الرواة عنهم ، وهذا يظهر في مسند جابر بن عبد الله[١٠] ، وأنس بن مالك[١] . مثلاً . ، وقد ترجم بالرواة عن أنس في مسنده بعنوان ظاهر .

---

[١] ٥٣٦/١٠ ، والمختصر ٦٩١/١٠

[٢] الكلام عنه بحسب الرواية المختصر المطبوعة ، وهي رواية : أبي عمر : محمد بن حمدان الحيري ، التي حققها حسين سليم أسد ، ونشرتها دار المأمون للتراث ،الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ .

[٣] يعني على حسب الرواة عنهم

[٤] ٥/٣ إلى ٢٧٦/٣

[٥] من ٢٧٦/٣

[٦] ٧٩/١٢

[٧] ٢٠٣/١٢ إلى ٢٩٨

[٨] ٣٠٢/١٢

[٩] ١٣/ من ١٠٠ ، إلى ٥٥٠

[١٠] ١٠/٤

٣. بدء الرجال بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة ، وقدم منهم الأربعة الخلفاء ، إلا أنه لم تذكر مرويات : عثمان ﷺ ، وقد جاء في حاشية المخطوط ، بعد نهاية مسند عمر بن الخطاب : "مسند عثمان ﷺ لم يكن من سماع أبي سعد الجنزروذي . محمد بن عبد الرحمن بن محمد . ، عن أبي عمرو بن حمدان" ، ثم أورد مرويات بقية الرجال من الصحابة ، والذي يظهر أنه اعتبر فيهم بعض الأوصاف في الغالب ، مثل : كثرة المرويات ، والقبائل ، وأهل القرابة وآل البيت .

٤. وضع مسند عائشة رضي الله عنها في مسانيد المكثرين ، وأما بقية النساء ، فذكرهن مجتمعات في أواخر الكتاب تقريباً ، وبدأهن بأمهات المؤمنين في الغالب .

٥. ترجم لمسانيد المبهمين والمبهمات ، ومن ذلك قوله :"رجل غير مسمى عن النبي ﷺ"[٢] ، وختم الكتاب بمرويات مجموعة من رجال الصحابة رضوان الله عليهم ، بعد نهاية مرويات النساء[٣] .

المطلب الرابع : طريقة ترتيب مسند الإمام أبي داود الطيالسي :

يفيد المحققون من أهل الحديث أن الإمام الطيالسي لم يؤلف المسند ، وإنما اكتفى من ذلك بروايته[٤] ، وقد عني أبو مسعود الرازي . وهو جامع المسند . بأكثر مرويات الطيالسي عن شعبة ، وقد بلغ عدد الصحابة الذي لهم رواية فيه "٢٦٧" صحابياً ، ويضاف إليهم : عشرة مسانيد على الأقل سقطت من المطبوع[٥] ، وعدد أحاديثه "٢٧٦٧" حديثاً ، وفيه أحاديث لم ترقم[٦] .

ورتبت أحاديثه على مسانيد الصحابة ، كما رتبت مرويات المكثرين منهم على حسب من روى عنهم ، وتفصيل ذلك كما يلي :

١. رُتبت المرويات فيه على حسب مسانيد الصحابة ، حيث بدئ بمرويات العشرة المبشرين بالجنة[٧]، بمرويات المتوسطين والمقلين[٨] ، وأولهم : عبد الله ابن مسعود ﷺ ، وبعدها مرويات الآحاد وهم من

---

[١] ٣٠٢/٥

[٢] ٢١٦/١٢

[٣] /١٣ من ١٠٠ ، إلى ٥٥٠

[٤] تقدم تفصيل ذلك

[٥] في مطبعة دائرة المعارف النظامية بمدينة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٢١هـ، تحت إشراف محمد أنوار الله خان ، ومحمد عبد القيوم

[٦] من ذلك مثلاً : ما بعد ح٣٧٩ ، وح٥٨١

[٧] إلى ص : ٣٣

[٨] إلى ص : ١٦٢ تقريباً

لم يرو إلا حديثاً أو حديثين[١] ، ثم مرويات النساء مجتمعات[٢] ، ثم مرويات المكثرين من الصحابة رضوان الله عليهم .

وربما روي في مسند صحابي ، حديث صحابي آخر ، لتعلق ذلك بالمتن أو بقصة الإسناد ، كما أنه قد يذكر حديث صحابي في موضعين ، مثل حديث جندب بن عبد الله ﷺ[٣] .

٢. رُتبت مرويات المكثرين ، بحسب من روى عنهم ، حيث : بدئ برواية الرجال عن الصحابة ثم برواية الأفراد عن الصحابة ، ثم برواية النساء عن الصحابة ، وقد صنع ذلك فيم تعددت مروياتهم من المقلين أيضاً في الغالب ، وتم جمع المكثرين في موضع واحد متتابعين في آخر المسند.

٣. بُدئ ترتيب الرجال بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة ، وقدم فيهم الأربعة الخلفاء رضوان الله عليهم[٤] ، ثم بمرويات المتوسطين والمقلين من الصحابة ، ثم مرويات الآحاد منهم ، ثم مرويات النساء ثم مرويات المكثرين من الصحابة ، وهم : جابر بن عبد الله[٥] ، ثم عبد الله بن عمر[٦] ، ثم أنس بن مالك[٧] ، ثم عبد الله ابن عمرو بن العاص[٨] ، ثم أبو هريرة[٩] ، ثم ابن عباس[١٠] ، وبه ختم المسند .

٤. ذُكرت النساء في موضع واحد مجتمعات ، أثناء مرويات الرجال ، بين مرويات الآحاد من الصحابة ، ومرويات المكثرين منهم ، وقدم فيهن : فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ثم أمهات المؤمنين ، ثم بقية مرويات الصحابيات رضوان الله عليهن .

٥. تمت الترجمة لمسانيد المبهمين والمبهمات رضوان الله عليهم ، بحسب ما جاء في الرواية ، كقوله : "عم كثير بن الصلت"[١١] .

---

[١] من ص : ١٦٢ إلى ص ١٩٦ ، وفي بداية الجزء الخامس "كما في ص : ١٤٩ من المطبوع" كتب : "فيه مسانيد المقلين والآحاد" ، وكذا في بداية الجزء السادس ص ١٧٣ كتب أيضاً : "جماعة من المقلين والاحاد ، وشيء من حديث عائشة رضي الله عنها" .

[٢] من ص : ك١٩٦

[٣] انظر : ص : ١٢٦ ، وص : ١٧٧

[٤] إلى ص : ٣٣

[٥] ص ٢٣٢

[٦] ص : ٢٤٨

[٧] ص : ٢٦٤

[٨] ص : ٢٩٧

[٩] ص : ٣٠٣

[١٠] ص : ٣٣٩

[١١] ص : ١٩٤

الخاتمة

أهم نتائج هذه الدراسة هي :

١. إن المسانيد التي اختلف أهل العلم في بيان أولها ، إنما هي الكتب التي جمع مؤلفوها أحاديث كل صحابي على حدة ، فلا يورد عليهم ما كان مرتباً على الأبواب ، وإن سمي مسنداً .

٢. إن من المسانيد المنتقاة ما يقدم على بعض كتب السنن الأربعة ، مثل مسند الإمام أحمد .

٣. تقديم عدد من أهل العلم للمسانيد المعلة على غيرها ؛ مبنى على فائدتها لأهل التخصص في الغالب .

٤. جمع الإمام الحميدي وبقي بن مخلد . وغيرهما . في مسنديهما بين الترتيب على المسانيد ، والترتيب على الأبواب .

٥. إن أصحاب المسانيد رتبوها على مسالك معتبرة عندهم ، ولا يسلم قول من يرى عدم ترتيبها مطلقاً .

هذا ، وفي الختام : أسأل الله الحي القيوم أن ينفع بهذا البحث دنياً وآخرة ، وأن يغفر لي ووالدي وذوي أرحامي ، وولاة أمرنا وعلمائنا ، وعموم المسلمين .

والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين لأبي عبد الله : محمد بن عبد الواحد بن أحمد الضياء المقدسي الحنبلي ، تحقيق : د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر : مكتبة النهضة في مكة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- اختصار علوم الحديث لأبي الفداء : إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي . مع الباعث الحثيث لأحمد شاكر ت ، نشر : دار العاصمة في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- البحر الزخار . مسند البزار . لأبي بكر : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، نشر : مؤسسة علوم القرآن في بيروت ، الطبعة الأولي ١٤٠٩هـ .
- برنامج محمد بن جابر الوادي آشي ، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، نشر : مركز البحث العلمي في مكة المكرمة ، طبعة ١٤٠١هـ .
- بغية الباحث عن زوائد الحارث ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد ، نشر: دار الطلائع في القاهرة .
- تأريخ بغداد لأبي بكر : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، نشر دار الكتب العلمية في بيروت .
- تدريب الرواي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، نشر : دار الباز في مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، نشر : دار الفكر العربي
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لعبد الرحيم بن الحسين العراقي ، نشر : دار الحديث في بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا : يحيى بن شرف النووي ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت .
- تهذيب اللغة لأبي منصور : محمد بن أحمد الأزهري ، نشر : دار القومية العربية في مصر ، طبعة ١٣٨٤هـ .
- ثبت أبي جعفر :أحمد بن علي البلوي الوادي آشي ، تحقيق : عبد الله العمراني ،نشر : دار الغرب الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- جامع الأصول من أحاديث الرسول لأبي السعادات : المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، نشر : دار الفكر في بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه لأبي عبد الله : محمد بن إسماعيل البخاري ، نشر : بيت الأفكار الدولية في الرياض ، طبعة ١٤١٩هـ

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمود الطحان ، نشر : مكتبة المعارف في الرياض ، طبعة ١٤٠٣هـ .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله : محمد بن فتوح الحميدي ، نشر : الدار المصرية ١٩٦٦م .
- سؤالات أبي عبد الرحمن : محمد بن الحسين بن محمد السلمي ، للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق : سليمان آتش ، نشر : دار العلوم في الرياض ١٤٠٨هت .
- سنن الدارمي ، انظر مسند الدارمي .
- سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، نشر : مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، نشر : دار العلم للملايين في بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ .
- صحيح البخاري ، انظر : الجامع الصحيح المختصر .
- صحيح مسلم ، انظر : المسند الصحيح المختصر .
- علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب : محمود بن علي القاضي ، تحقيق : حمزة ديب ، نشر: مكتبة الأقصى في الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- العلل ومعرفة الرجال لأبي عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، رواية : ابنه عبد الله ، تحقيق : وصي الله عباس ، نشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- علوم الحديث لأبي عمرو : عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح ، تحقيق : نور الدين عتر ، نشر : دار الفكر في دمشق ، ١٤٠٦هـ .
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث لمحمد بن عب الرحمن السخاوي ،تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر : المكتبة السلفية في المدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ .
- فهرسة أبي بكر : محمد بن خير الأموي الإشبيلي ، نشر : مطبعة قومش في سرقسطة ، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ .
- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، نشر : مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- القول المسدد في الذب عن عن مسند الإمام أحمد لأبي الفضل : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، نشر إدارة ترجمان السنة في باكستان ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد : عبد الله بن عدي الجرجاني ، نشر : دار الفكر في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- لسان العرب لأبي الفضل : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، نشر : دار صادر في بيروت .
- لسان الميزان لأبي الفضل : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، نشر : دار الفكر في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- المدخل إلى كتاب الإكليل لأبي عبدالله : محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد ، نشر : دار الدعوة ، في الإسكندرية .
- مسائل عبد الله بن الإمام أحمد : انظر العلل ومعرفة الرجال .
- مسند أبي بكر : عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : عالم الكتب في بيروت .
- مسند أبي بكر : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، نشر : دار الوطن العربي في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- مسند أبي بكر الصديق ﷺ ، لأبي : أحمد بن علي بن سعيد الأموي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، نشر : المكتب الإسلامي في دمشق ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ .
- مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، نشر دار المعرفة في بيروت .
- مسند أبي سعيد : الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، نشر : مكتبة العلوم والحكم في المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- مسند أبي محمد : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق : عبد الله هاشم ، نشر : حديث أكادمي في باكستان ١٤٠٤هـ .
- مسند أبي يعلي أحمد بن علي المثنى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، نشر : دار المأمون للتراث في دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- مسند أمير المؤمنين : عمر بن الخطاب ﷺ لأبي يوسف : يعقوب بن شيبة بن الصلت ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، نشر : مؤسسة الكتبة الثقافية في بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- مسند إسحاق بن راهويه ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، نشر : مكتبة الإيمان في المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، نشر : دار : صادر في بيروت .
- مسند البزار ، انظر : البحر الزخار .
- مسند أبي بكر : محمد بن هارون الروياني تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، نشر : مؤسسة قرطبة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- مسند الشهاب لأبي عبد الله : محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق : حمدي السلفي ، نشر : مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل لأبي الحسين : مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار إحياء التراث العربي في بيروت .
- مسند سعد بن أبي وقاص ﷺ لأبي عبد الله : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ، تحقيق : عامر حسن صبري ، نشر : دار البشائر الإسلامية ، في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- مسند عائشة رضي الله عنها ، لأبي بكر : عبد الله بن أبي داود السجستاني ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين ، نشر : مكتبة دار الأقصى في الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- مسند عبد الله بن أبي أوفى ﷺ ، لأبي محمد : يحيى بن محمد بن صاعد ، تحقيق : سعد بن عبد الله آل حميد ، نشر : مكتبة الرشد في الرياض .
- مسند عبد الله بن المبارك ، تحقيق : صبحي السامرائي ، نشر : مكتبة المعارف في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، تخريج أبي أمية : محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق : أحمد راتب ، نشر : دار النفائس في بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ .
- مسند عمر بن الخطاب ﷺ ، لأبي بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد البغدادي ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ، نشر : مكتبة العلوم والحكم في المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي ، نشر : دار صادر في بيروت ١٤٠٤هـ .
- المعجم المؤسس . أو تجريد أسانيد الكتيب المشهورة والجزاء المثورة . لأبي الفضل : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق ك محمد شكور ، نشر : مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : محمد عثمان ، نشر : دار الكتاب العربي في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- المنتخب من المسند الكبير ، لعبد . صح . بن حميد ، تحقيق : صبحي السامرائي ، نشر : مكتبة السنة في القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- المنتظم في تأيخ الأمم والملوك لأبي الفرج : عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- المنتقى من مسند المقلين لدعلج بن أحمد السجزي ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، نشر: مكتبة دار الأقصى في الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- النكت على مقدمة ابن صلاح لأبي عبد الله : محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي ، تحقيق : زين العابدين بن محمد بلا فريج ، نشر : دار أضواء السلف في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : مسعود عبد الحميد السعدني ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- هدي الساري . مقدمة فتح الباري . لأبي الفضل : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- اليواقيت والدرر شرح شرح . صح . نخبة الفكر لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : ربيع بن محمد السعودي ، نشر : مكتبة الرشد في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
التمهيد : تعريف المسانيد	٥
التعريف اللغوي :	٥
التعريف الاصطلاحي :	٥
العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي :	٦
الباب الأول : نشأة المسانيد ، ومراتبها	٧
الفصل الأول : نشأة المسانيد	٧
المبحث الأول : تدوين المسانيد	٧
المبحث الثاني : مرتبة المسانيد بين المصادر الحديثية	٩
الفصل الثاني : مراتب المساند	١١
المبحث الأول : المسانيد المنتقاة	١١
المبحث الثاني : المسانيد المعلة	١٣
المبحث الثالث : المسانيد العامة	١٤
الباب الثاني : أنواع المسانيد وطريقة ترتيبها	١٥
الفصل الأول : أنواع المسانيد	١٥
المبحث الأول : المسانيد الشاملة	١٥
المبحث الثاني : المسانيد الخاصة	١٥
المسانيد الخاصة برواية صحابي واحد	١٥
المسانيد الخاصة بجمع مرويات عدد من الصحابة يجمعهم وصف معين	١٥
الفصل الثاني طريقة ترتيب المسانيد	١٦
المبحث الأول : طريقة ترتيب المسانيد إجمالاً	١٦
المطلب الأول : طريقة المسانيد في ترتيب أسماء الصحابة رضوان الله عليهم	١٦
الصورة الأولى : الترتيب بحسب السابقة للإسلام	١٦
الصورة الثانية : الترتيب بحسب القبائل	١٧
الصورة الثالثة : الترتيب بحسب الحروف الهجائية	١٧
الصورة الرابعة : الترتيب ما لم يرتب على المسانيد ولا على الأبواب	١٧
المطلب الثاني : طريقة المسانيد في ترتيب مرويات كل صحابي	١٨

الصورة الأولى : ترتيب مرويات الصحابي على التراجم	١٨
الصورة الثانية : ترتيب مرويات الصحابي على أبواب الفقه	١٩
الصورة الثالثة : سرد مرويات الصحابي بدون ترتيب معين	١٩
المبحث الثاني : طريقة ترتيب أشهر المسانيد تفصيلاً	١٩
المطلب الأول : طريقة ترتيب مسند الإمام الحميدي	١٩
المطلب الثاني : طريقة ترتيب مسند الإمام أحمد	٢٠
المطلب الثالث : طريقة ترتيب مسند الإمام أبي يعلى الموصلي	٢٢
المطلب الرابع : طريقة ترتيب مسند الإمام الطيالسي	٢٤
الخاتمة	٢٦
فهرس المصادر والمراجع	٢٧
فهرس الموضوعات	٣٢
الهوامش	٣٤

الهوامش